

الفقه والمسائل الطبية

(14) المسألة الثانية أثر الاضطرار والحرص والحاجة في رفع الاحكام الالزامية والبحث الاَوَّل في الاِضطرار قال اَبُو تَعَالَى: (وَمَالَكُمْ اَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُهُ اَبُو تَعَالَى وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ اِلَيْهِ) (الانعام: 119). وقال تعالى: (اِنَّ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا اُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اَبُو تَعَالَى فَامَنَ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ...) (البقرة 173) ولاحظ سور المائدة (3) والانعام (145) والنحل (115). وكل هذه الآيات وردت في مورد أكل المحرّمات الخاصّة. وقال رسول اَبُو تَعَالَى (صلى اَبُو تَعَالَى عليه وآله) كما في حسنة حريز المروية في الخصال عن الصادق (عليه السلام) : - رفع (وضع) عن اُمّتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطرّوا اليه، والحسد، والطيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق، ما لم ينطق بشفته (1). وفي موثّقة سماعة - على إشكال في صحّة طريق الشيخ إلى الحسين ابن سعيد في المشيخة عن الصادق (عليه السلام) :... ولن يكلفه اَبُو تَعَالَى ما لا طاقة له به (2). وفي موثّقة أخرى له - على إشكال عرفته - : وليس شيء ممّا حرّم اَبُو تَعَالَى _____ (1) ص88 ج1 مقدمة جامع الاحاديث الطبعة الاَوَّلَى. (2) ص483 ج5 الوسائل نسخة الكومبيوتر.